رسوم الكائنات الخرافية والمركبة في الفنون العثمانية

The drawings of the superstitious and complex objects in the Ottoman arts

د/ شيماء محمد عبد الرافع محمد شرف الدين

دكتوراه الآثار الإسلامية كلية الآداب – جامعة عين شمس

ملخص:

ظهرت أشكال الكائنات الخرافية بكثرة على الفنون الزخرفية العثمانية، والتي تنوعت أشكالها وأنواعها، والتي كانت عادةً لا تنقش كموضوع مستقل، وإنما كانت تظهر بجانب رسوم الحيوانات الحقيقية، حيث صورها الفنان بجانب هذه الحيوانات وكأنها عنصر حقيقي موجود في الطبيعة ، وقد بدت في قمة الحركة ومثلت بحرفية تشهد بتمكن الفنان الإسلامي من رسمها.

وقد وجدوا فيه غاياتهم، لأن أحد معايير الفن الإسلامي هو التحوير والتجريد، لذلك رحبوا بها ولكنهم لم يحتفظوا بمعانيها الرمزية بقدر ما كانت تمثل رسماً زخرفيا بحتاً.

ومن أهم الكائنات الخرافية التي ظهرت في الفن العثماني: شكل التنين والعنقاء،ورسم الثعبان الذي يظهر ذيله معقودا.

أما الكائنات المركبة فتتمثل في شكل حيوان ذو رأس أدمي وجسم أسد(ابو الهول)، وأيضا رسم طائر ذو وجه أدمي، كذلك ظهر شكل حيوان يقف على أرجله الخلفيه ويمسك في يده ثمره، أو يعزف على أحد الالات الموسيقيه.

ويبدو أن هذه الحيوانات الخرافية التي وجدت على المنتجات الفنية العثمانية انتقلت إليه من الفن الإيراني -الذي كان متأثرا بالفن الصيني- وذلك من خلال انتقال التأثيرات الفنية التي حدثت اثناء الفتوحات العثمانية، وانتقال الكثير من الفنانين الإيرانيين الى الأراضي العثمانية والعمل لديهم.

DOI: 10.12816/0045736